بلا فوق واصل احسست احسست نقل فتحة السين الاولي الي الحا وحذفت احدي السينين
لتقيل احسست وانشد الاخفش مسنا السما فنلناها ودام لنا حتي نري احدي بعيني
وتخلانا وفي التنزيل فظلتم تفكهون وروي ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا
احسن به فهن اليه شوس وهذه من شواذ التخفيف قال في الصحاح مسست الشي بالكسر امسه
مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكي ابو عبيدة مسست الشي بالفتح امسه بالكسر ويقال ظلت افعل
بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحست به اي ايقنت وربما قالوا
احسيت بالخبر موليني من السين يا قال ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس فلما لحق الابدال
حرف والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حروف العلة كما نسيذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتل
وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف
ففي نحو تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصي ويمكن الجواب بانهما
يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما يلحقان حروفه الاصلية
بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله كما في قولهم الخ ومن خفي الي ذلك وكان الاولي ان
يقول لان حروف التضعيف يصير حرف علة كما في امليت واحسيت والمضاعف يلحقه
الادغام وهو في اللغة الادخال والاخفا يقال ادغمت اللجام في الفرس اي ادخلته
في فيه وادغمت الثوب في الوعا والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام
افتعال من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال لا غير حتى قد
وهو سهو لما قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف وادغمته علي افتعلته وفي الاصطلاح
ان يسكن الحرف الاول من المتجانسين ويدرج في الحرف الثاني نحو مد فان
اصله مدد اسكنت الدال الاولي وادرجتها في الثانية وانما اسكن الاولي ليتصل بالثاني
اذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن
كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره ويسمي الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته
مدغما اسم مفعول لادغامك اياه والحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه
والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حسا لا يقال ان
قوله ان يسكن الاول غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله مدد والاول ساكن فلا
يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه علم ابقا الساكن علي حاله
بطريق الاولي وذلك اي الادغام واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد
مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي نذكرها لم يتصل بهما الضماير البارزة
المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل نذكر فعبر عما ذكرنا بقوله في نحو
مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان هنا افعال يجب فيها
الادغام

الادغام مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان
الاولي ان يميزها فقال واسود يسود من باب الافعال واسواد يسواد من باب الافعيلال
وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال
واستعد يستعد مضاعف من باب الاستفعال واطمان يطمان اي يسكن اطمينانا
وطمانينة ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كاقشعر
وتماد يتماد مضاعف من باب التفاعل يجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين
مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا الحقتها تا التانيث نحو مدت واعدت واعتدت
الي الاخر وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل يجب فيها الادغام
ايضا اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مد والاصل مدد يمد والاصل
يمدد وكذا اعد واصله اعدد وعد وكذا نظايره اي نظاير مد يمد كاعد يعد وانقد ينقد واعتد
يعتد به واستعد يستعد وتمود يتماد دفعا لالتقا الساكنين علي حده وكذا البواقي فهذه هي
الابواب التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجي له المضاعف وبعضه جا لكن
ليس للادغام فيه سبيل نحو مدد وتمدد في التفعيل وفي التفعل وذلك لان العين وهو الذي
يدغم ابدا الادغام حرف اخر فيه فهو لا يدغم في حرف اخر لامتناع اسكانه وفي نحو مد
اعني مصدرا اي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف
حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مد بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض
او امر وكذلك الادغام واجب اذا اتصل بما اتصل المضاعف او ما شاكله مما مر
الف الضمير او واوه او ياوه سوا كان ماضيا او مضارعا او امرا ومجردا او مزيدا
فيه مجهولا ومعلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه
الضماير وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقا الساكنين وح
الاول ان كان ساكنا يدرج والا اسكن ويدرج في الثاني فالالف نحو مدا بفتح الميم وضمه
فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو نحو مدوا بفتحه وضمه فعل جماعة الذكور من
الماضي او الامر واليا نحو مدي بضم الميم وهو فعل الامر للمونث من نحو فان المحققين
علي ان هذه اليا ضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس علي هذا
البواقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه
متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره
اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابها بفك الادغام فشاذ جي به لبيان
الاصل وصققوا في قوله اني اجود لاقوام وان صققوا محمول علي الضرورة وانما يبيع
الكثير صققوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع

Copyright © King Saud University